الانبجاس المنهجي في البحث العلمي

Methodological Reproduction in Scientific Research

الدكتورة : فاطمة قاسمي [1]
Dr: Fatima KASMI [1]
1 جامعة أحمد دراية أدرار (الجزائر)، fatimakasmi@univ-adrar.edu.dz

تاريخ الاستلام: 2020/12/08	تاريخ القبول: 2021/01/27	تاريخ النشر: 2021/01/28

الملخص:
تتماز قصة المنهج بأنها تبدأ من البداية، و الانبجاس هو أن ينفجر البحث العلمي بمنهجيته التي تعبث بالنظري والتطبيقي في وقار وذاكرة كأنها عهد فيه الجدات تحكي مامضى، والمنهج هو العراقة و التاريخ والعمق، لأن العالم يشهد تطوراً وتقدماً،من حيث المناهج المعاصرة، ينبغي أن نواكب الركب و التحول وأن نكون في الطليعة ونحقق الأهداف التي تلوح لنا في الأفق، بقصد غربلة الغث من السمين، ومن أجل استغلال المناهج الحديثة وجعلها مرنة و طيعة في أيدي الباحث الجزائري .
الكلمات المفتاحية : المنهجية، البحث، النظري، التطبيقي، المعاصر.

Methodological Reproduction in Scientific Research

Abstract:
The matter of the curriculum is characterized by its starting from the beginning. Gusling is that the scientific research spouts by its methodology that palters with both sides theoretical and practical desorderly, memory as if it were an era where grandmothers tell stories about the past. The curriculum is the history and dephtness. Since the world witnesses continuous development and progress in terms of contemporary curricula, we should keep pace with the progress and transformation and be in the forefront to achieve the intended goals. This can not be done without selecting what is useful, in order to exploit modern curricula to make them flexible in the hands of researchers.
Keywords: Methodology , Research , Theoretical Part , Practical Part , Contemporary Curricula.

المؤلف المرسل: د. فاطمة قاسمي، **الإيميل**: fatimakasmi@univ-adrar.edu.dz

1- مقدمة:

يكاد موضوع المنهجية في البحث العلمي، وهو يتفشى في كل من الثقافة، واللغة العربية والتي هي لغة القرآن الكريم وذلك متجلي في تفسير الباحث للحقائق التي تعرض لها وتبيان معانيها ووضعها في وضع منطقي والذي يتميز به التفكير العلمي عن سواه .

بما ان البحث المنهجي والعلمي، يقسمه النظري والتطبيقي نجد هناك أشكال ذو نضج ووعي،و إدراك بالبحث العلمي والهدف منه سواء كان نظريا أو ميدانيا.

أما فيما يخص الأهداف التي بودي التوصل إليها تتمثل في:

أهمية المنهجية في البحث العلمي .

تبيان دور المنهج في واقع الحركة العلمية.

. خلخلة الترسبات بغية الاستفادة من المعارف التي هي عبارة عن توغل وإطلاع والتعمق والخروج من السطحية.

أما الميدان فمعناه الوقوف على التطبيق النظري في الميدان.

أما مبرراتي لاختيار الموضوع أذكر منها:

الهدف من الموضوع لأن فيه اهتمام بالأهداف المرجوة من البحث العلمي والمنهجية.

المنهجية والبحث العلمي هما الهدفان الرئيسيان من السير في هذا الموضوع وهذا ما شدني لاختيار الموضوع.

تعد المنهجية والبحث العلمي اللذان يعطي نظرة عميقة للواقع التعليمي في جامعاتنا.

وقد استندت على المنهج الوصفي بآلية التحليل ، وهذا المنهج رأيته موضوعي في مسيرتي هذه، لأنه يصف الظاهرة والتحليل فيه يضفي على وصفي للظاهرة مع التعليل، والشرح والعمق والبعد عن سطحية.

ومن الدراسات السابقة لهذا الموضوع أذكر:

في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث .صالح بلعيد.

أسئلة المنهجية العلمية.آمنة بلعلى.

البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية ، رجاء وحيد دويدري.

أما الخطة التي تتبعتها هي:

1- التعريف بأهمية المنهجية في البحث العلمي.

2- الهدف من العلم والمعرفة في البحث النظري و الميداني .

3- التوثيق وأهميته(البيبليوغرافيا) في البحث العلمي .

4- المصطلحات والرموز في البحث العلمي .

1- التعريف بأهمية المنهجية في البحث العلمي .

إن البحث العلمي يجب أن يعطي له أهمية، فهو في الواقع؛ حقيقة يرثى لها لأنها متعلقة بالمأساة في الممارسة؛ والأداء في الحضيض.

ويبقى الهدف من البحث العلمي هو التعمق في الطرح، وذلك من خلال توضيح الهدف من البحث النظري، وهو تقيد المعرفة و رصدها، ومن ثم دراستها، وتمحيصها وتقنينها من أجل الوصول إلى المعنى الذي بين السطور، وهذا الذي لا يعنيه الأداء الحاضر، وكذلك الأمر بالنسبة للبحث التطبيقي؛ وهو نقد الواقع التعليمي والعلمي، ومعالجة مشكلاته.

(والبحث العلمي يقوم بمقدار جدواه العلمية والاجتماعية وبقدر ظهور شخصية الباحث المتمثلة في أصلة أفكاره ، المبنية على أساس من تفهم المادة العلمية ، ومنهجيته في عرضها ومناقشتها بأسلوب علمي هادئ متجرد ، والتزام الجوانب الفنية)(عبد الوهاب ابراهيم ابو سليمان ،ط3 ،1987،ص 21)

تتمثل دعامة البحث العلمي وركيزته في توخي الباحث العلمي بالمادة العلمية وفهمها والبحث عن معانيها والغوص في دلالاتها و الجودة في عرضها ، كما على الباحث ان يلتزم الامانة العلمية في مسيرة بحثه بغية الوصول الى اصالة البحث العلمي الصادق والذي يضيف الكثير لحركة العلم والمعرفة فهما الانبجاس العلمي في البحث والحقيقة كذلك تعتبر وتعد منارة او ضالة الباحث .

(ان المهم بالدرجة الاولى من هذا التدريب العلمي فحص خبرة الكاتب ، وقدرته الفنية التي يبرزها ، والتي تظهر من خلال استعماله للمعلومات في موضعها الصحيح)(عبد الوهاب ابراهيم ابو سليمان ،ط2 ،1983،ص 99)

ان المعلومات التي يعرضها الباحث تعد عنصر و مكون مهم جدا للبحث العلمي باعتبارها دعامة وركيزة اساسية في البحث العلمي وهي التي تدل على اصالة البحث وجودته ومدى التزامه بالمنهج العلمي الصحيح .

كما ان المعلومات التي ترد في البحث يجب ان تتسم بالمنهجية في طريقة تنظيم المعلومات من حيث عرضها عرضاً واضح المعالم ،وهذا مايسهل على القارئ كل الصعب بانسجام الافكار وترابطها لديه.

(ضرورة إيلاء الأهمية لمادة المنهجية نظراً لما تسديه من أهمية في مجال التقدم العلمي ، على أن التحكم في المنهجية ركن في المعرفة يوصل الى الحقيقة التى يتطلبها البحث العلمي المعاصر ، والذي يعتمد التداخل في الأشياء الذي لا فكاك بينها والمربوطة بشبكة من المعلومات المتداخلة ذات منهج واحد ، وأن أحسن ما يجنب الطالب السقوط في الأحكام التعسفية هو تسليحه بالمنهجية العلمية وبأدوات التحكم في استعمالها ، وسبب تقدم الشعوب هو تحكمهم في المنهج وإعتمادهم على الدقة والموضوعية).(صالح بلعيد ، ط 1 ،2005 ، ص09)

أن الكاتب معه حق في هذا قول ، لأن المنهجية تعد ركن أساسي في المعرفة وعلى الطالب والباحث الاهتمام بالمنهجية لأنها من دعامات العلم والمعرفة المختلفين والمتنوعين ، ولهذا على الباحث أن يعرف ويفهم جيدا ، ويتغذي بروح العلم والمعرفة و الأمانة العلمية وهذا طيلة رحلته العلمية و الجامعية .

أما الحقيقة التي هي الهدف المنشود للبحث العلمي ، والذي هو نفسه يعتمد على التداخل والفكرة التي تتسم بالعمق والطرح العلمي والموضوعي .

أما الفكرة الأخرى المهمة عند الكاتب هي ؛ أنه يحث الطالب بأن يتخذ المنهجية العلمية ذراعاً من أجل الوقاية من التعسف في إطلاق الأحكام ، وهذا لابد له من استناده على الحياد والأمانة العلمية ، والبعد عن الذاتية والعاطفية.

ويضيف الكاتب **(إن فكرة المنهجية في البحث العلمي ثمرة من ثمرات النهضة العلمية الحديثة التي ترى أن يكون لكل علم مناهجه الخاص القائم على أسس يقبل بها العقل ، ومناهج البحث هي مذاهب يطلب من الباحث تقصي ظواهرها ودراستها ، ثم التطبيق عليها ، ومنها فإنه بدا لي الرجوع الى مصادر المادة بأن تعدد المناهج اللغوية عملية صحيحة ؛ لأن طرائق العلم تختلف باختلاف المواضيع التي يدرسها كل باحث ، وأن كل موضوع يحتاج الى نوع معين من المناهج العلمية الملائمة له) (صالح بلعيد ، ط 1 ،2005 ، ص31.).**

وقد تعدد مفهوم المنهجية ، لذا فهو واسع وفضفاض ، ويشمل العديد من المعاني ، فهو لبنات وينبثق من الحضارة التي كانت ، ولاتزال قائمة ومفادها أن : لكل علم منهجه ؛ ومعنى هذا أن علم الطبيعة له منهجه الذي يعتمد التطبيق ، والتحليل في المختبرات ، أما علم الشريعة ، والأدب مثلاً له منهجه

الخاص به ، والذي يتسم بطابع قريب من طابع العلوم الإسلامية والأدبية ، واللغوية ، وبالتالي فلابد من أن يتصف بالتنوع .

فكل علم يختلف عن الآخر وحتى طبيعة المنهج تختلف ، عن مثيله ، وهنا الموضوع هو الذي يفرض المنهج الملائم له ، ولديه ما يسمى بمصطلح سلطة النص ، وليس العكس ، أي ليس المنهج هو الذي يفرض فرضاً على النص .

حيث يقول الباحث صالح بلعيد في هذا الموضع في كتابه المرسوم ب: في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، أنه

(لكل مهنة أصول مقررة وطرائق مرسومة وخصائص معلومة تستقل بها عن غيرها، ومن هنا فإن رسالة التعليم على وجه الخصوص ، رسالة منهجية قبل أن تكون حرفة؛ حيث تسعى إلى بناء الشخصية بناء منهجياً، وفق نظام يستند عليه المنهج العلمي، فتكوين المربي منهجياً يعمل على قيام للمشروع الحضاري في تلك الأجيال التي تعد بمنطق ويمنهج مضبوط وصارم، وباستخدام الحكمة والضبط تبعا لغائبات يبتغي ترسيخها)(صالح بلعيد ، ط 1، 2005، ص 05)

ويقول ايضاً في ذات الشأن : **(ومن هنا فإن الحكمة في هذا الكون اقتضت التوازي بين الضبط والتحكم في الأشياء التي لا نرى فكاكا بينها، حيث تقتضي آليات المنهج الحديث الضبط والدقة لتخريج متعلمين/ معلمين أكفاء، يتقنون فنون المنهج وفق مقتضيات يستدعيه تكوين المكون وبدورها تأخذ الأمور حسب التطور النوعي الذي تستدعيه منظومة التطور الاجتماعي)(صالح بلعيد ، ط 1، 2005، ص 05)**

وهذا معناه أن التعليم له هدف واتجاه عند الباحث صالح بلعيد؛ وهو الإبلاغ للقصد، والهدف والمراد من التعليم وهو تكوين شخصية المتعلم كيف ما كان صغيراً أو كبيراً،و هذه الفكرة من التعليم هو الحفاظ وبناء شخصية المتعلم وإعدادها بشكل مرتب، ممنهج من أجل أن تصبح مشروع عالم،وهذا ضمن الإطار الذي نفكر فيه وهو بناء الحضارة الإسلامية، والتي تنطلق من بناء الشخصية، وبناء ذلك يتطلب بناء الإنسانية، وبدايته بناء الطفل عقلاً، وأدباً،و خلقاً، و إسلاماً،و إيماناً، وديناً وهذا ما نفكر فيه بصمت والذي هو بناء شخصية قائمة على المبادئ .

أما الباحثة آمنة بلعلى فتقول في كتابها المعنون ب أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب:

(إن تحقيق الانسجام والنسق الذي يجمع العناصر بطرق علمية يجعل البحث في حركية تكون عناصرها في تفاعل، وتسفر عن علاقات تعطي للبحث أهمية ومن ثم قيمته العلمية)(آمنة بلعلى ، 2005، ص67).

فالباحثة هنا ترى أن البحث العلمي يكتسي أهمية كبيرة ، من خلال تناسقه وترابطه، والجمع بين العناصر، وجعلها في سيرورة قائمة وفعالة،وفاعلة ونشطة.

كما نرى ايضاً في قول سيد قطب : **(فالمناهج إنما تصلح وتفيد حينما تتخذ منارات ومعالم، ولكنها تفسد وتضر حين تجعل قيوداً و حدوداً، فيجب أن تكون من النظام والحرية، والدقة، و الابتداع، وهذا هو المنهج الذي ندعو إليه في النقد والأدب والحياة).(سيد قطب، ط8، 2003، ص09)**

ونلاحظ جلياً بأن سيد قطب له فكر بامتياز، وعقل، وانبجاس علمي ، ينطلق من كتاب الله وسنة رسوله الكريم.

فلما يقول سيد قطب، وجميل منه أن يقول؛ إن المناهج يجب عليها أن تتصف بشيء من التنظيم، والمناهج ينبغي أن تمتاز بالتملص والزئبقية، والتلون والتحول،وهذا شيء صحي، وطبيعي، وصحيح، وظاهرة عادية وصحيحة لاغبار عليها .

ويقول أيضاً: **(فهو أول مؤلف في الأدب العربي عالج موضوعه بطريقة علمية منظمة، و بين وجهة النظر الواضحة، والاستقراء الدقيق)(سيد قطب، ط8، 2003، ص223).**

وهنا يوجهنا سيد قطب و يعطينا قيمة لفكر الجرجاني ، وقال أنه موسوم بالعلمية؛ وهذا معناه التفاصيل الدقيقة، المربكة للذات الإنسانية ، وهو انبجاس منهمر من الدقة العلمية التطبيقية التي جاء بها الجرجاني الذي نراه منظرا في دلائل الإعجاز، ومرة أخرى مطبقا في كتابه : أسرار البلاغة نجد الجرجاني يقول **(فإذا رأيت البصير بجواهر الكلام سيتحسن أو يستجيد نثرا ، ثم يجعل الثناء عليه من حسن اللفظ فيقول : حلو رشيق، وحسن أنيق،وعذب سائغ، وخلوب رائع ،واعلم أنه ليس ينبئك عن أحوال ترجع إلى أجراس الحروف ، والى ظاهر الوضع اللغوي، بل إلى أمر يقع من المرء في فؤاده ، وفضل يقتدحه العقل من زناده)(عبد القاهر الجرجاني ، ط1، 2010، ص04).**

وهنا الجرجاني يشير و يقصد بكل ذلك المعنى أن الذي يعجبك عن سماعك للشعر ليس هو تناسق الحروف، بل هو تناسق المعنى، ثم نظم الحروف ، فتناسق النفس من جراء المعنى المدوي من المعنى واللفظ وهذا ما يخلخل الترسبات فينا، ويزلزل شعورنا عند سماع القرآن ، و الحديث.

2- الهدف من العلم والمعرفة في البحث النظري و الميداني.

حيث نجد ان رجاء وحيد دويدري تطرقت في كتابها الموسوم ب البحث العلمي اساسياته النظرية وممارسته العلمية فتقول: **(العلم هو الاستدلال الفكري ، أما المعرفة فهي العلم التلقائي ، وهي أوسع وأشمل من العلم ، تتضمن معارف علمية وآخرى غير علمية ، والتمييز بينهما يبنى على أساس قواعد المنهج وأساليب التفكير التي تتبع في تحصيل المعارف ، فإذا أتبع الباحث قواعد المنهج العلمي وخطواته في التعرف على الظاهرات والكشف عن الحقائق الموضوعية ،فإنه يصل الى المعرفة العلمية)** (رجاء وحيد دويدري ، ط1 ، 2000م ، ص 24 ،25.)

وبما ان العلم على هذا الأساس هو الحجة بالفكرة ، أما المعرفة على حسب تعريف الكاتبة فهي متوسعة ،وشاسعة دون حدود ، والمعرفة هي شيء متنوع ومختلف ، فهناك مثلاً المعرفة الإنسانية ، والفلسفة ، والاجتماع ، والشرع ، والمعارف الإسلامية .

واستنتج هنا ان الفكرة العميقة التي تطرحها الكاتبة مفادها المنهج وأسلوب التفكير ومفارقات التمييز بين العلم والمعرفة .

(ويهدف الدقة والتوضيح لابد من التمييز بين نظرتين واسعتين للعلم في العالم العلمي : النظرة السكونية (Static) والنظرة الديناميكية (Dynamic) ترى الأولى أن العلم فاعلية تسهم في المعرفة النظامية للعالم ، وان عمل العالم هو اكتشاف حقائق جديدة ، وإضافتها الى الحقائق المعروفة سابقاً ، بل إن العلم هو مجموعة من الحقائق وهو طريقة لتفسير الحوادث الملحوظة)(رجاء وحيد دويدري ، ط1 ، 2000م ، ص 23).

ومن خلال هذا نعترف بإن العلم هو الحقيقة ، وهنا تفريق للعلم بطابع النظرة السكونية ، وقول الكاتبة أن العلم هو الفاعل ، والفعال والدافع ، وهو كتلة من النشاط وهو الذي يساعد في المعرفة وتنظيمها ، وذلك من أجل معرفة هذا العالم ،لأن وظيفة العالم معقدة وصعبة ، لأنه يرى أن العلم هو تتبع الحقائق وتبيينها لنا .

وتضيف الكاتبة عن النظرية الثانية **(فهي تنظر الى ما يفعله العالم ، وإن الحالة الحاضرة هي منطلق الى المزيد من النظريات والبحوث ، إي أنها تتشدد في أهمية النظريات والمخططات التي تساعد على الاكتشاف والمزيد من البحوث بهدف الاكتشاف ، ويكون الاهتمام الأشد بالعمل الابداعي وليس**

الروتيني أي ان العالم ينطلق من المعارف الراهنة الى مزيد من النظريات والاكتشافات والبحوث) (رجاء وحيد دويدري ، ط1 ، 2000م ، ص 23[2]).

إن العالم يقوم بوظيفته وهي البدء من المعرفة الى البحث العلمي الجدي والجديد ، والحالم والهادف الى الحقيقة ، وبما أن العالم له دور صعب لأنه يتعب ويقاسي من أجل العلم والنظريات والبحوث ، والهدف من ذلك هو العمل على خلق عالم من الاختراع ، والإبداع والاكتشاف ، وبغية الوصول الى المعرفة الحقيقية .

(إن العمل الميداني بخاصة ، حيث يعتمد في كثير من البحوث العلمية ، وقد يجمع الباحث بين نتائج عمله الميداني وبين الدراسات النظرية التي يستقيها من المصادر والآراء في هذا المجال مختلفة ، يعتمد بعضها على الفصل بين الدراسات النظرية والعلمية ، بينما يرى البعض الآخر الدمج بينهما ، والهدف من الفصل فيما يبينه أصحابه هو بيان الجهد العلمي للباحث) (رجاء وحيد دويدري ، ط1 ، 2000م ، ص 60[4]).

وهذا يدل على إن الباحث له دور في ما يربط فيه الصلة من نتائج ،لأنه يحاول أن يفيد ، ويستفيد من الدراسات النظرية ، ويبين النتائج التي حصل عليها من خلال تجربته الميدانية .

وكذلك مما يدل على أن الباحث له وساطة حساسة لما يصنع من توافق إزاء ما يجري الفصل فيه بين العلم والتنظير ، ويرى الآخر أن عدم الفصل بينهما أصلح للجميع .

كما يرجع أصحاب رأي الفصل أن الهدف من ذلك هو المحافظة وكشف لجهد الباحث الذي تعب في الوصول الى النتائج .

حيث يقول يوسف وغليسي: **(فلا غنى في المعرفة النقدية عن إطار منهجي يؤطر رؤيتها ويضبط خطوطها ويوجه تفاصيلها نحو أهداف إستراتيجية تتحدد من حول النص المنقود، ومن هنا المنهج مركز ثقل العملية النقدية، وكانت الدراية بالمنهج فريضة قرائية يتأبى النص المقروء ويستعصى دونها.)(يوسف وغليسي ، ط 3، 2010، ص07).**

وفي هذا النص الباحث يرى أن كل معرفة لها هدف، فمثلا نحن لدينا في تخصص اللغة والأدب العربي نوعيين من الأهداف، فهناك أهداف خاصة إذا قام المتعلم بالبحث بشكل نظري بإطلاعه على المصادر والمراجع، وإن قام نفس الطالب بالبحث في شكل ميداني، ومعناه أن ينتقل إلى المجتمع ويدرس مثلاً تطور دلالات لفظة معينة ، ونحوها من معنى قديم إلى آخر جديد، أو ينتقل الطالب إلى المدارس لكي يتابع سير عملية التعليم بالمدارس ويقصد به الاطلاع على العملية التعليمية وطبيعة سيرها في الأطوار الابتدائية مثلاً.

ويقول أيضا عبد المالك مرتاض :

(وأما نقد النقد، وهو المظهر الثالث في المعرفة النقدية الجديدة، فيمكن أن يمثل في التعقيب، أو التعليق على نقد كان كتب من قبل حول ظاهرة أدبية ما، أو نظرية معرفية ما)(عبد المالك مرتاض ، 2005، ص68**).**

وربما يقصد الباحث من ذلك أن ،البحث العلمي القائم على المنهجية هو في حد ذاته ثقافة، والطالب عليه أن يضع نصب عينه المعرفة والثقافة ،ويجعل من المعرفة النظرية هدف، وهو الاطلاع والبحث من أجل الوصول إلى المعرفة والعلم، وهذا هو الهدف المنشود .

وفي خضم هاته الفكرة يقول رابح بوحوش أيضا : **(ولا خير في منهج لا يحقق النتائج المرجوة من الدراسة)(** رابح بوحوش ،2010، ص10.**).**

وهذه الفكرة التي أتى بها الباحث في كتابه لها دلالات توحي، أن المنهج في البحث العلمي بالنسبة للطالب الجامعي، لابد أن يكون لديه هدف المعرفة وأن يضع في الحسبان أن البحث بمنهجيته لابد أن يقود إلى المعرفة الحقيقية التي تكون عبارة عن نظريات أما بالنسبة للمعرفة الميدانية والتي تكون بمنهجية علمية وهذا أكيد لابد من نتيجة وهو الهدف المرجو من المعرفة الميدانية.

3-التوثيق وأهميته(البيبليوغرافيا) في البحث العلمي :

(ولما للتوثيق في الرسائل العلمية والبحوث من أهمية فان الهيئات العلمية تحاول جاهدة أن توجد الطرق الميسرة الوافية بهذا الغرض ، والتي تضمن الامانة العلمية اولاً ،وتوفر الجهد والوقت على الباحث وتزود القارئ بالمعلومات التي تحقق استفادته ومتابعته العلمية)(عبد الوهاب ابراهيم ابو سليمان ، ط 3 ، 1987، ،ص 123.)

(مما لاشك فيه ان الاستعانة بالمراجع والمقالات والبحوث ، وباختصار الاستعانة بالمعلومات من مصادرها المختلفة تعتبر من اهم العمليات للقيام بأي دراسة او بحث فالباحث عندما يقوم بعملية جمع وتصنيف المعلومات فهو يرمي الى استخدامها بطريقة تفيد بحثه وخطته التي وضعها وهو يحاول الاستفادة مما كتبه قبله من العلماء والباحثين ثم يحاول ايضا ان يضيف الجديد او يثري انتاجهم وذلك عند النقطة التي توقفت عندها دراساتهم). (عثمان حسن عثمان ،1998،،ص 58.)

يعتبر التوثيق ايضاً شكل من التنظيم البيبليوغرافي والذي يعتمد فيه على الفهرسة والتصنيف والتبويب ليسهل على القارئ الوصول الى المعلومات بسلا سة.

كما ان للتوثيق " ثلاثة طرق من اشهرها طرق التوثيق في البحث العلمي تأخذ بها الجامعات في العالم المتقدم على درجة سواء .

ومنها :

أ-التوثيق الكامل بالهامش .

ب-التوثيق المختصر المباشر .

ج-التوثيق بالأرقام فقط. (عثمان حسن عثمان ،1998،،ص 124.)

التوثيق الكامل بالهامش والذي يتكون من : اسم المؤلف ، عنوان الكتاب او الدورية ، عدد الاجزاء ، اسم المحقق او المترجم ، اسم الناشر ، البلد الذي تمت بها الطباعة ، عدد الطبعة المعتمد عليها ، تاريخ النشر ، رقم الصفحة.

مثال . جيرالد برانس ، قاموس السرديات ، تر :السيد امام ، دار ميريت للنشر والطباعة ، القاهرة ،ط1، 2003، ص10.

التوثيق المختصر المباشر و يتكون من : اسم المؤلف ، الجزء ، رقم الصفحة .

مثال (العمدة ،ج 1،ص 20).

التوثيق بالأرقام: ويعتمد في هذه الطريقة بان الرقم الاول المدون ويكون بين قوسين هو المفتاح لمعرفة المصدر الذي يتم الرجوع اليه بين قائمة المصادر والرقم الثاني فهو يشير الى رقم الصفحة التي تم الاقتباس منها.

مثال (111،10) وهنا رقم 111هو رقم المصدر ورقم 10هو رقم الصفحة .

كما ان البيبليوغرافيا تعد فن وعلم و وصف الكتب والمخطوطات وقوامها وتحديد اسم الكتاب كاملا واسم مؤلفه او مترجمه او محرره واسم ناشره ومكان نشره وتاريخه وحجم الكتاب وعدد الصفحات التي يشتملها .

وتنقسم البيبليوغرفيا الى قسمين :

القسم الاول : التحليلية النصية او النقدية والتي نتوصل بها الى شرح الحقائق المتعلقة بالتحول من المخطوط الى منتج نهائي كما تهتم ايضا بالوصف المادي للكتاب .

القسم الثاني : النسقية الحصرية والتي هي عبارة عن قوائم نسقية وهدفها التعريف بالإنتاج الفكري او موضوع معين الذي يتميز بخصائص وظيفية مثل البيبلوغرافية الخاصة بالاطروحات .

4-المصطلحات والرموز في البحث العلمي :

(احيانا يتكرر في البحث استعمال اسماء اشخاص ، وأماكن ، أو معان ذات مدلاولات علمية ، اعادتها في كل مناسبة يرد ذكرها فيه تضييع للوقت والجهد ، فيلجأ الباحث الى استعمال مصطلحات خاصة ورموز مختصرة تغنيه عن تدوين مدلاولتها كاملة)(عبد الوهاب ابراهيم ابو سليمان ،ط3 ،1987،ص 219)

نلاحظ ونستنتج هنا لابد على الباحث ان يلتزم بتقنية واحدة اثناء بحثه من اجل ان يحفظ وقته وجهده ومراعاة للأمانة العلمية وهذا ايضاً ومن فوائد ذلك ان يسهل على القارئ التخلص من التكرار والإفادة من الفكرة والموضوع الذي يبحث عنه .

(ومما ينبغي مراعاته ان يكون من السهل ادراكها ، وفهم مدلولها من القارئ حال ظهورها بين نصوص البحث ومكانها الطبيعي من البحث ان تأتي تالية لقائمة المحتويات ، وسابقة لمقدمة البحث مباشرة ، ولكل باحث أن يضع لنفسه مصطلحات خاصة به شريطة أن تكون مفهومة ومقبولة بشكل عام)(عبد الوهاب ابراهيم ابو سليمان ،ط3 ،1987،ص 219- 120)

ومدلول هذا انه على الباحث ان يصيغ لنفسه مصطلحات ورموز خاصة تسهل على القارئ وتبين له الغموض وتزيح عنه التشويش اثناء القراءة ولابد ان يراعي الباحث اثناء وضعه للمصطلحات والرموز ان تكون واضحة المعالم والتقاسيم وان لا تزيد الغموض على القارئ ويشترط فيها ان تكون سهلة وممتنعة ؛ ومعنى ذلك ان تكون بسيطة .

بقي أن نشير الى أن الأمور المذكورة تتعلق بطبيعة كثير من الأبحاث ويبقى للأبحاث التراثية في تحقيقها ودراستها العلمية الأكاديمية شروطها الخاصة **(اذ ليس كل مخطوط صالحا لأن يكون مشروع رسالة ماجستير أو دكتوراه، وأنها تكون كذلك إذا توفرت فيه جملة من الشروط)**(دفرور رابح. 213. ص 89-102)

وهناك فرق بين بين التحقيق العلمي الذي ينبري له أساتذه متخصصون، وطلبة الجامعات الأكفاء وبين بقية التحقيقات التجارية التي تسعى في عملها الى أهداف ربحية نفعية صرفة **(لأن تحقيق النصوص في كنف الجامعات على أيدي الباحثين وطلبة الدراسات العليا مرشح لخدمة التراث والإحسان اليه بفضل جملة من المزايا والشروط)** (جرادي محمد .2017.ص 87-107).

5- خاتـــمة:

ومن النتائج التي توصلت إليها هي :

- المنهجية هي التي تنظم المعلومات في البحث ،بحيث يكون عرضها عرضاً سليماً ومنطقياً .
- ان وظيفة المنهجية ودورها كبير في البحث العلمي ، بحيث لا يمكن الاستغناء عنها.
- المنهجية في البحث تسهم في دفع حركية العلم في الجامعة.
- الفكر يكمن في خلخلة الترسبات المنهجية في البحث العلمي.
- والوعي والنضج هم الأهداف الأساسية للباحث الجاد والموضوعي.
- لابد أن يكون شعار الجامعة هو :" لا علم دون منهجية ".
- إن المنهج الوصفي هو الذي يصف لنا الظاهرة بكل تفاصيلها وحيثيتها وهو الذي يعيننا باستخراج النتائج المرجوة من البحث العلمي.
- أن البحث النظري والتطبيقي يعتبران أساسين في البحث العلمي .
- البحث التطبيقي له دور كبير في البحث لأنه يفجر موهبة الباحث في النقد والشرح والتحليل واكتشاف وابتكار معلومات جديدة وحلول لمشاكل البحث العلمي بالجامعة.
- ان البحث التطبيقي هو الذي يحتوي النظري، وذلك أن النظري هو المعرفة ، والتطبيقي هو تحويل المعرفة إلى مجال ميداني .
- لا يمكن فصل البحث النظري عن البحث التطبيقي لأنهم متكاملين ومحتوين بعضهما بعض والكل يستمد فرضيته من الآخر.
- التوثيق يعني الاستفادة من مصادر المعلومات المختلفة مع ذكر ها وذكر من نسبت اليهم هذه المعلومات ، وعلى الباحث ان يتوخى الموضوعية والأمانة العلمية مع الالتزام بالدقة والصدق في التوثيق ،وعليه ايضاً الاهتمام بقواعد التوثيق وكيفية الإشارة إليها بطريقة من الطرق العلمية المتعارف عليها في البحث العلمي .

6 – مراجع البحث :

01/ آمنة, ب. (2005). أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب (1 ط). تيزي وزو،الجزائر: دار الأمل .

02/ بوحوش, ر. (2010). المنهاج النقدية وخصائص الخطاب اللساني (1 ط). الجزائر: دار العلوم .

03/ جرادي محمد (2017). تحقيق النصوص في الرسائل والأطاريح العلمية – ما له وما عليه .مجلة رفوف .جامعة أدرار .المجلد الخامس العدد الأول .
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/30208

04/ دفرور رابح (2013). شروط اختيار المخطوطات للرسائل الجامعية .مجلة رفوف .جامعة أدرار .مجلة رفوف .جامعة أدرار .المجلد الأول العدد الأول .
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/62369

05/ سيد, ق. (2003). (النقد الأدبي (أصوله ومناهجه (8 ط). القاهرة: دار الشروق .

06/ وغليسي, ي. (2010). (مناهج النقد الادبي (مفاهيمها ، وأسسها ، تاريخها ، وروادها ، وتطبيقاتها العربية (3 ط). الجزائر: جسور.

07/ ابراهيم ابو سليمان, ع. ا. (1987). كتابة البحث العلمي صياغة جديدة (3 ط). جدة ، السعودية: دار الشروق .

08/ بلعيد, ص. (2005). في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث (1 ط). الجزائر: دار هومة .

09/ مرتاض, ع. ا. (2005). (في نظرية النقد (متابعة لأهم المدارس النقدية المعاصرة ورصد لنظريتها (5 ط). الجزائر: دار هومة .

10/ وحيد دويدري, ر. (2000). البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية (1 ط). دمشق سورية: دار الفكر .

11/ الجرجاني, ع. ا. (2010). اسرار البلاغة (1 ط). القاهرة ، مصر: دار ابن الجوزي .

12/ ابراهيم ابو سليمان, ع. ا. (1983). الدليل الى كتابة البحثوث الجامعية ورسائل الماجيستير والدكتوراه (2 ط). جدة ، السعودية: دار تهامة .

13/ حسن عثمان, ع. (1998). المنهجية في كتابة البحوث والرسائل الجامعية. الجزائر: منشورات الشهاب .